RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تبدو إيران واقفةً عند منعطفٍ يعكس تحوّلًا في فلسفة الأمن القومي، إذ يتقاطع طلب البرلمان بإعادة النظر في العقيدة الدفاعية مع خطاب المرشد الأعلى علي خامنئي الذي يؤكد على «القوة» ورفض «التفاوض المفروض». الرسالة البرلمانية لم تكتفِ بتذكير النظام بفتوى 2010م حول تحريم إنتاج واستخدام السلاح النووي، بل وضعت إطارًا فقهيًا وسياسيًا يسمح بإعادة تفسيرها في ظل تغيُّر الظروف والمخاطر، ملوّحةً بإمكانية الانتقال من التحريم الأولي إلى الإباحة الثانوية بغرض الردع. هذا الطرح من وجهة نظر هؤلاء النواب، يرى أنَّ التهديدات التقليدية لم تعُد كافيةً لردع خصومٍ يزدادون اندفاعًا.

خطاب خامنئي الأخير، وإن كان يُعيد تأكيد الموقف المبدئي من السلاح النووي ويُشيد بالقدرة العلمية والتكنولوجية الإيرانية، إلّا أنَّه يقدّم في الوقت ذاته سرديةً جديدةً مفادها أنَّ الردع لا يُبنى بالتفاوض بل بامتلاك مقومات القوة الداخلية، والعلمية والعسكرية والشعبية. إبراز خامنئي لإنجازات الشباب الإيراني في العلوم والرياضة لم يكن تفصيلًا جانبيًا، بل إشارة إلى أنَّ «القوة الشاملة»، وليس فقط النووية، هي صمام الأمان في مواجهة ما يسميه «جبهة الاستكبار». هذه الثنائية بين الرسالة البرلمانية وخطاب المرشد توحي بميل تدريجي إلى إعادة تعريف «الخطوط الحمراء» التقليدية للنظام الإيراني. فإذا استمر الضغط الخارجي، خصوصًا في الملف النووي والصاروخي، قد تجدُ طهران نفسها أقرب إلى عقيدةٍ ردعيةٍ أكثر انفتاحًا على خياراتٍ كانت محرمةً سابقًا، مع الحفاظ على خطابٍ يربط كل تحولٍ بـ«المصلحة العليا للإسلام والجمهورية». يمكن توقُّع أن تتحوَّل هذه النقاشات إلى سياساتٍ عمليةٍ تُعيد صياغة مفهوم الردع الإيراني ليصبح أكثر تركيبًا، يدمجُ بين التكنولوجيا النووية، والقدرات الصاروخية، وحشد الإيرانيين كأدواتٍ متداخلةٍ في إستراتيجيةٍ واحدة، بما يُعيد رسمَ ميزان القوى في المنطقة، ويفرض معادلاتٍ تفاوضيةٍ مختلفةٍ تمامًا عن العقد الماضي.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد علي خامنئي (في خطاب تلفزيوني موجَّه للشعب): في الوضع الحالي، التفاوض مع أمريكا لا يحقّق أيّ فائدة لنا، والمفاوضات التي تحدّد أمريكا نتيجتها وتُمليها من البداية، هي مفاوضات عديمة الفائدة ومُضِرّة، لأنها تُطمّع «العدو المتغطرس» في فرض أهدافه اللاحقة.

رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام صادق آملي لاريجاني (في درس بالحوزة العلمية): الحرب الأخيرة كانت في واقع الأمر بمثابة مواجهة مباشرة مع أمريكا، وكان «أعداؤنا» يعتقدون أنَّ البلاد ستنهار خلال أيام قليلة، لكن «اتحاد الشعب» كان أعظم سلاح.

الرئيس مسعود بزشكيان (لقناة «CCTV» الصينية): أنشطتنا النووية سِلْمية وسنستمرّ في هذا الاتّجاه، ونحن ملتزمون بجميع الاتفاقيات والمحادثات التي أجريناها، واليوم أيضًا نحن جاهزون للحوار ضمن نفس الأُطُر الدولية، وإذا وُجِدت أيّ مشكلات فهي قابلة للحل.

وزير الثقافة والإرشاد في حكومة روحاني؛ علي جنتي: يجب أن نذهب للجلوس مع الأمريكيين ونسوّي جميع القضايا بيننا، والخروج من معاهدة «NPT» وإغلاق مضيق هرمز يعني بدء الحرب، ومنْح العملات المعدنية لظريف وعراقجي كان وفقًا للقانون.

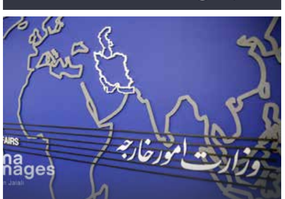

بيان لوزارة الخارجية: تُدين إيران الخطوة التي اتّخذتها الدول الأوروبية الـ 3 (فرنسا وألمانيا وبريطانيا)، باستغلال آلية تسوية النزاعات في الاتفاق النووي لإعادة العمل بقرارات مجلس الأمن المُلغاة عام 2015م، باعتبارها خطوةً غير قانونية وغير مبرَّرة واستفزازية.

رئيس لجنة الأمن القومي البرلمانية إبراهيم عزيزي: لم تأتِ سياسة الحد الأقصى من الضغوط بأيّ نتيجة، وهذه المرّة لن تُثمر أيضًا، وإنّما ستتسبَّب في تكلفة أكبر من أيّ وقتٍ مضى لمصمّميها ومنفّذيها، وأثبتت تجربة السنوات الأخيرة أنَّ هذه السياسة قد فشلت.

أمني وعسكري

رئيس أركان القوّات المسلَّحة اللواء عبد الرحيم موسوي: الاستعدادات الدفاعية والقتالية لقوّاتنا وصلت إلى مرحلة حذَّرت فيها الأعداء من ارتكاب خطأ في الحسابات، بما في ذلك فكرة إعادة الهجوم، وزيادة هذه القدرات الدفاعية والعسكرية إستراتيجيةٌ ولا يمكن إيقافها.

وكالة «فارس»: 70 برلمانيًا يوقّعون على رسالة أعدّها زميلهم النائب عن مشهد؛ حسن علي أخلاقي أميري، بشأن إعادة النظر في العقيدة الدفاعية لإيران وفتوى المرشد بشأن حظر واستخدام الأسلحة النووية، التي صدرت عام 2010 م؛ من أجل الردع في هذا العالم».

أمين لجنة الأمن القومي بالبرلمان بهنام سعيدي (تعليقًا على اختبار إيران لصاروخ عابر للقارات متزامنًا مع تفعيل «آلية الزناد»): إيران دولةٌ قوية تمتلك القدرات اللازمة للدفاع عن نفسها في جميع المجالات، وأيًّا كان الإجراء المُتَّخَذ ضدّنا، فلدينا الكثير من القدرات لاستخدامها.

عضو لجنة الأمن القومي بالبرلمان أبو الفضل ظهره وند: وصول مقاتلات «ميج-29» الروسية إلى إيران باعتبارها تكتيكًا قصيرَ المدى ومؤقّتًا، وللتكتيكات طويلة الأمد سيتم وصول مقاتلات «سوخوي-35» تدريجيًا، كما يتم استيراد منظومتي «S-400» و«HQ-9».

إقليمي ودولي

وزارة الخارجية الأمريكية: إلغاء الإعفاءات الاقتصادية الصادرة بموجب قانون حرّية إيران ومكافحة الانتشار، وكانت هذه الإعفاءات تُتيح لإيران المشاركة في مشاريع التنمية وإعادة الإعمار في أفغانستان، بما في ذلك العمل في ميناء تشابهار.

خبير شؤون غرب آسيا سعد الله زارعي: النقطة المهمَّة في زيارة لاريجاني إلى السعودية هي قضية لبنان؛ هذا البلد يحتاج إلى الهدوء والتفاهم الداخلي أكثر من أيّ وقتٍ مضى، ومن الضروري أن تسير مختلف التيّارات السياسية اللبنانية في مسار قائمٍ على الحوار والتفاهم المتبادل.

اقتصادي

نائب الرئيس محمد رضا عارف (في اجتماع مجلس الاقتصاد): النظام والحكومة والشعب مستعدُّون تمامًا لمواجهة برنامج الدول الأوروبية الثلاث لعودة عقوبات مجلس الأمن، ولدينا برنامج للظروف الخاصّة لا سيما في المجال الاقتصادي، إذ روعي في هذا الإطار حزمٌ معيشية.

مركز الإحصاء الإيراني: الاقتصاد دخل في النطاق السلبي في ربيع 2025م بـ 0.1%، بعد 4 سنوات من النمو الإيجابي، وبلغ معدل نمو الناتج المحلّي الإجمالي في ربيع 2021م وربيع 2022م وربيع 2023م وربيع 2024م، 8.3%، و7.4%، و4.4%، و 4.7%.

اجتماعي وثقافي

وزير التربية والتعليم علي رضا كاظمي: سنقدّم روايةً لحرب الـ 12 يومًا ضدّ إسرائيل في العام الدراسي الجديد، وتمّ تدوين مجلّة خاصة بهذا الشأن، وحدّدت وزارة التربية والتعليم المجلّة في إطار 3 كتب للطلّاب بالمراحل الابتدائية والمتوسّطة الأولى والثانية.

أمين نقابة أساتذة الجامعات كارن أبري نيا: مع بدء أكتوبر، سيشهد الطلّاب والأساتذة السنة الدراسية الأولى بعد حرب الـ 12 يومًا، ومن المُحتمَل أن تكون عودتهم إلى الجامعة مصحوبةً بالكثير من التساؤلات، وهناك أساتذة جامعيون يعملون كسائقي سيارات أجرة حاليًا.

الافتتاحيات:

1

صحيفة «آرمان أمروز»

10 تداعيات للهجوم الإسرائيلي على قطر: عدوان إسرائيل على قطر ستكون له 10 تداعيات أمنية في المستقبل القريب، أبرزها أنَّ هذا الاعتداء على الدول العربية أثبت أنَّ الارتهان الأمني للولايات المتحدة وغيرها من الدول لا يوفِّر لها الأمن، كما أثبت للعرب أنَّ الولايات المتحدة عند الاختيار بين إسرائيل والدول العربية، ستقف بلا تردُّد إلى جانب الكيان الإسرائيلي. (السفير الإيراني الأسبق في السعودية محمد حسيني)

2

صحيفة «فرهيختگان»

كفى إيهامًا وتضليلًا: لألف سببٍ وسبب لا أرغبُ في انتقاد زملائي الصحافيين، وأهمّ تلك الأسباب أنَّه يجبُ في زمن انتشار الأخبار الكاذبة والجيوش الإلكترونية، دعْم وسائل الإعلام المؤسسية والموثوقة؛ لكي تستعيد أنفاسها وتقترب أكثر من الواقع، أو على الأقلّ تبقى عند حدوده. لكن، إذا لم تؤدِّ أيّ وسيلة إعلام وظيفتها الجوهرية وانحرفت نحو بيع الأوهام وترويجها، فما العمل إذن؟ (رئيس تحرير صحيفة «فرهيختگان» محمد زعيم زاده)

3

صحيفة «ابتكار»

النهاية الرسمية للاتفاق النووي: الاتفاق النووي، الذي كان يُفترَض أن يكون منصَّة للتفاعل البنّاء، أصبح اليوم رمزًا لفشل الدبلوماسية. هذا التحوُّل لا يُعيد علاقات إيران مع أوروبا وأمريكا إلى نقطة الصفر فحسب، بل سيمهّد المجال أيضًا لتشكُّل خطاب المواجهة وإغلاق أبواب الحوار. ستجِد إيران نفسها مضطرّةً إلى إعادة تعريف مسار علاقاتها الدولية. (الصحافي محمد علي وكيلي)

4

صحيفة «اقتصاد بويا»

انفجار اجتماعي صامت: حياة الشعب غارقةٌ في الفقر؛ لا يوجد دخْل كافٍ لشراء السِلَع الأساسية، ولا أمل في المستقبل. هذا العجز المالي الصامت والقاتل، يزداد عُمقًا يومًا بعد يوم. تكافح الأُسَر من أجل حد الكفاف، يتقاضى العُمّال أجورًا ناقصة، وقد خسر التجار زبائنهم، بينما لا يزال الساسة مشغولين باختلاق الإحصاءات والتقارير، التي لا تمُت للواقع بصِلة. (رئيسة تحرير صحيفة «اقتصاد بويا» مونا ربيعيان)